

## تفسير ابن كثير

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ <sup>ج</sup> عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي <sup>ط</sup> وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ

يقول [ الله ] تعالى لعبده ورسوله إلى الثقلين : الإنس والجن ، أمرا له أن يخبر الناس : أن هذه سبيله ، أي طريقه ومسلكه وسنته ، وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يدعو إلى الله بها على بصيرة من ذلك ، ويقين وبرهان ، هو وكل من اتبعه ، يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بصيرة ويقين وبرهان شرعي وعقلي . وقوله : ( وسبحان الله ) أي : وأنزه الله وأجله وأعظمه وأقدس ، عن أن يكون له شريك أو نظير ، أو عدل أو نديد ، أو ولد أو والد أو صاحبة ، أو وزير أو مشير ، تبارك وتعالى وتقدس وتنزه عن ذلك كله علوا كبيرا ، ( تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا ) [

الإسراء : 44 ] .